فهو مخصوص بالشهيد فيكون رواية من رواه بالضم للشهداء اوى ورواية الفتح لمن
دونهم والله اعلم بما اراد رسوله صلى الله عليه وسلم من ذلك. وقوله ثم تاوي الى قناديل
تصدقه قول الله سبحانه والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم. وانما تاوي الى تلك
القناديل ليلا وتسرح نهارا فيعلم بذلك الليل من النهار وبعد دخول الجنة في الآخرة
لا تاوي الى تلك القناديل والله اعلم. وانما ذكرته لما في الترمذي هذا ما يدل عليه ظاهر
الحديث. وقال مجاهد الشهداء ياكلون من ثمر الجنة وليسوا فيها. وقد انكر ابو عمر
قول مجاهد وردّه وليس بمنكر عندي. ويشهد له ما وقع في مسند ابن ابي شيبة
وغيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء بنهر او على نهر يقال له بارق
عند باب الجنة في قباب خضر ياتيهم رزقهم منها بكرة وعشيا فهذا اشبه ما اراده
مجاهد والله اعلم. **ومما وقع في السيرة ايضا ولم يذكره ابن**
هشام حديث رواه ابن اسحق قال حدثني اسحق بن عبد الله بن ابي فروة قال حدثني
بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشهداء ثلاثة فادنى الشهداء عند الله
منزلة رجل خرج مسودا بنفسه ورحله لا يريد ان يقتل ولا يقتل اتاه سهم غرب
فاصابه قال فاول قطرة تقطر من دمه يغفر الله بها ما تقدم من ذنبه ثم يهبط
الله له جسدا من السماء فيجعل فيه روحه ثم يصعد به الى الله سبحانه فما يمر بسماء
من السموات الا شيعته الملائكة حتى ينتهي به الى الله عز وجل. فاذا انتهي به اليه
وقع ساجدا ثم يومر به فيكسى سبعين زوجا من الاستبرق ثم يقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم كاحسن ما رايتم من شقائق النعمان. وحدث كعب الاحبار
بحضور رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال كعب الاحبار اجل كاحسن ما رايتم من
شقائق النعمان ثم يقول اذهبوا به الى اخوانه من الشهداء فاجعلوه معهم فيؤتى به
اليهم وهم في قبة خضراء في روضة خضراء عند باب الجنة يخرج عليهم حوت وثور من
الجنة لغدائهم فيلعبان لهم حتى اذا كثر عجبهم طعن الثور الحوت بقرنه فبقره لهم فياكلوا
يدعون ثم يروحان عليهم لعشائهم فيلعبان لهم حتى اذا كثر عجبهم منهما ضرب الحوت
الثور بذنبه فبقره لهم فياكلون. فاذا انتهى الى اخوانه سالوه كما يسال الركب
تقدم عليكم بلادكم فيقولون ما فعل فلان فيقولون افلس فيقولون ما اهلك ماله والله
ان كان لكيسا جموعا تاجرا فيقال لهم انا لا نعد الفلس ما تعدون انما نعد الفلس من
الاعمال فما فعل فلان وامراته فلانة فيقول طلقها فيقولون فما الذي نزل بهما حتى
طلقها فوالله ان كان بها لمعجبا. فيقولون ما فعل فلان فيقول مات ايهات قبل بزمان
فيقولون هلك والله ما سمعنا له بذكر ان لله طريقين احدهما علينا والاخرى خالف
به عنا فاذا اراد الله بعبد خيرا امر به علينا فعرفناه وعرفنا متى مات. واذا اراد
الله بعبد شرا اخولف به عنا فلم نسمع له بذكر هلك والله فلان فان هذا ادنى الشهداء

عند الله منزلة. وان الآخر رجل خرج مسودا بنفسه ورحله يحب ان يقتل ولا يقتل اتاه
سهم غرب فاصابه فذلك رفيق ابراهيم خليل الرحمن يوم القيامة تحك ركبته ركبته
وافضل الشهداء رجل خرج مسودا بنفسه ورحله يحب ان يقتل وان يقتل فقاتل حتى
قتل فعصابة ذلك يبعثه الله يوم القيامة شاهرا سيفه يتمنى على الله لا يساله شيئا الا اعطاه
اياه. ووقع في هذا الحديث ذكر الحوت ولعبه مع الثور. وقد خرجه هناد بن السري
باسناد حسن في كتاب الرقاق له باكثر مما وقع هاهنا. وفي الصحيحين منه ذكر اكل
اهل الجنة من كبد الحوت. قال ثم ينحر لهم ثور الجنة. وفي هذا الحديث من باب التفكر والاعتبار
ان الحوت لما كان عليه قرار هذه الارض وهو حيوان عائم ليستشعر اهل هذه الدار
انهم في منزلة قلعة وليست بدار قرار فاذا نحر لهم قبل ان يدخلوا الجنة فاكلوا من كبده
كان في ذلك اشعار لهم بالراحة من دار الزوال وانهم قد صاروا الى دار القرار كما
يذبح لهم الكبش الاملح على الصراط وهذه صورة الموت ليستشعروا الاموات واما الثور
فهو آلة الحرث واهل الدنيا يعملون من اجل الحرث حرث الدنيا او حرث الآخرة
ففي نحر الثور لهم هنالك اشعار باراحتهم من الكد وتوفيهم من نصب الحرث والله اعلم
والله المستعان. **فصل في ذكر ابن اسحق فيمن استشهد يوم احد**
عبيد بن التيهان واسم التيهان مالك ولم يرفع نسبه وكذلك فعل في هذا الشيخ
وقع في هذا الكتاب وهو شيخ مختلف فيه وقد قدمناه عند ذكر ابي الهيثم وذكرنا
الخلاف فيه هنالك. وقول كعب بن مالك ولا مثل اضياف الاراشي معشرا. يعني
ابا الهيثم جعله اراشيا وليست اراشيه من الانصار ونسبه موسى بن عقبة في جماعة
معه الى بلي وقالوا هو حليف الانصار وليس من انفسهم. وقال ابن اسحق والواقدي
في المستشهد يوم احد عبيد بن التيهان. وقال ابن عقبة وابو معشر وابن عمارة هو
عتيك بن التيهان. وذكر فيهم ابا حبة الانصاري البدري. وقال ابن هشام هو ابو
حنة بالنون ابن ثابت بالنون وكذلك قال الواقدي قال ليس فيمن شهد بدرا
واستشهد من اسمه ابو حبة بالباء وكذلك روى موسى بن عقبة عن ابن شهاب
شهاب ابو حنة بالنون شهد بدرا واستشهد يوم احد وهو من الاوس واسمه ثابت
وقيل عمرو بن ثابت والاختلاف في اسمه وفي كنيته كثير. واما ابو حبة المستشهد يوم
اليمامة فهو ابو حبة بن غزية بالباء المنقوطة بواحدة من اسفل ولم يخالف في ذلك الا من
لا يؤبه لقوله واسمه زيد بن غزية بن عمرو وهو من الخزرج والاول من الاوس وقد قيل
في الاول ابو حبة بالباء المعجمة باثنتين فالله اعلم وحنة بالنون ... معروف بالشام وحنة
ام مريم بنت عمران وحنة ... بنت يحيى بن اكثم القاضي وهي ام محمد بن نصر
المروزي الفقيه وحبة بالجيم ... الا ابو حبة خال ذي الرمة الشاعر. قال ابن
ماكولا وذكر فيمن استشهد يوم احد عبد الله بن سلمة العجلاني سلمة بفتح اللام